Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطريق وقد نسب إليه حكم كثيرة منها : شر النصرة التعدى، رب قول أنفذ من صول[1] . رب عجلة تهب ريثا[2] . إذا فزع الفؤاد ذهب الرقاد . رب كلام ليس فيه أكتتام . ليس من العدل سرعة العذل . ويل للشجى من الخلى .

٢ — عامر بن الظرب العدوانى ، وهو من المعمرين كذلك ، ويقال : إنه لما أسن واعتراه النسيان أمر ابنته أن تقرع بالعصا إذا هوفه[3] عن الحكم وحار عن القصد ، وكانت من حكيمات العرب .. وفى ذلك قال المتلمس[4] :

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما

وقد نسب إليه كثير من الحكم والوصايا،منها : رب زارع لنفسه حاصد لغيره . العقل نائم والهوى يقظان . من طلب شيئا وجده .

وكتب الأدب تفيض بالحكم الجاهلية ، لكن أكثرها يذكر غير منسوب إلى قائله ، مما كان عاملا من عوامل اختلاط الحكم الجاهلية بغير الجاهلية ، وإيجاز الحكمة لايتيح لدارس أن يتلمس مصدرها .

المثل :

واضح من التسمية الفرق بينه وبين الحكمة ،وإذا كانت الحكمة تعتمدعلى خبرات قائلها وتجاربه ، فإن المثل يعتمد على المماثلة والمشابهة ؛ إذ يلاحظ فيه مشابهة موقف لموقف آخر فيقال فى هذا ما قيل فى ذلك . فالمثل :قول موجز سائر يشبه مضربه بموردة .

ويمتاز المثل بأنه يومىء إلى حادثة أو قصة أو خبر تضمنت تلك العبارة السائرة ، بحيث تقترن القصة بها ، فإذا ذكرت العبارة مثلت القصة الأصلية وتراءت فى الأفق ؛ وبذلك يمكن أن نتعرف على كثير من أحداث الجاهلية بالنظر فى أمثالهم .

وكما يشير المثل إلى موقف واقعى ، قد يشير إلى حادثة مفترضة ،يقصد بها الوصول

---

(١) الصول ـ بفتح فسكون ـ الاستطالة فى الحرب .

(٢) الريث : البطء .

(٣) فـه : حاد ومال .

(٤) البيان والتبيين ج ٣ ص ٣٨